

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

عَلَامِيْنِ أَوْ اِفْتِدَا حُـ بِزِيَادَةِ هِي بِالْفِعْلِ أَوْ لِي كَأَحْمَرَ وَكَأَفْكَلَ
عَلَمًا .

وأقول الأصلُ في الأسماء أن تكون منصرفة أعني مُنْدَوِّنة تنوين التمكين وانَّما تخرج
عن هذا الأصل إذا وجد فيها علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما والبيت المنظوم
لبعض النحويين وهو يجمع العلل المذكورة إما بصريح اسمها أو بالاشتقاق .

والذي يقوم مقام عَلَّتين شيئَان التأنيث بالألف مقصورةً كانت كبُهِمَى أَوْ ممدودة
كصحراء والجمع الذي لا نظيرَ له في الآحاد أي لا مُفْرَدَ على وزنه وهو مَفَاعِلُ
كَمَسَاجِدَ وَمَفَاعِلُ كَمَصَابِيحَ وَدَنَانِيرَ وانما مثلت للمقصورة ببُهِمَى دون
حُبْلَى وللممدودة بصحراء دون حمراء لئلا يُتوهم أنَّ المانع الصفة وألف التأنيث كما
توهم بعضهم .

وما عدا هاتين علتين لا يؤثر إلا بانضمام علة أخرى له ولكن يشترط في التأنيث
والتركيب والعجمة أن تكون العلةُ الثانيةُ المجامعةُ لكل منهنَّ العلمية ولهذا صرفت
مَنْدُجَةً وقائمةً وان وجد فيهما